



١٦٦٧ جامعة المصطفى ﷺ المفتوحة

سرشناسه:	طباطبایی، سید محمد، ۱۳۵۲-
عنوان قرارداد:	مفردات قرآن. عربی
عنوان و نام پدیدآور:	الكتاب الدراسي منهجية علم مفردات القرآن الكريم / السيد محمد الطباطبائي؛ مترجم عقيل زعلان خطاب البندر.
مشخصات نشر:	قم : مركز بين المللي ترجمه و نشر المصطفى ﷺ، ۱۴۴۱ق = ۱۳۹۹.
مرجع توليد:	دانشگاه مجازی المصطفى ﷺ
مشخصات ظاهري:	۲۸۸ص.
شابك:	۹۷۸-۶۰۰-۴۲۹۷۳۲-۵
وضيعت فهرست نویسی:	فنیبا
یادداشت:	عربی.
موضوع:	قرآن -- واژه‌نامه‌ها - Qur'an -- Dictionaries
موضوع:	قرآن -- واژه‌شناسی - Qur'an -- *Lexicology
موضوع:	قرآن -- مسائل لغوی - Qur'an -- Language, Style
موضوع:	قرآن -- ترجمه - Qur'an -- Translating
شناسه افزوده:	بندر، عقيل زعلان خطاب، ۱۹۷۸- م. مترجم
شناسه افزوده:	جامعة المصطفى ﷺ العالمية. مركز بين المللي ترجمه و نشر المصطفى ﷺ
شناسه افزوده:	Almustafa International University Almustafa International Translation and Publication center
رده بندي كنگره:	BP۸۲/۳
رده بندي ديويي:	۲۹۷/۱۵۳
شماره كتابشناسی ملی:	۶۱۴۹۹۸۹
	BA۰۴۶۴

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الكتاب الدراسي: منهجية علم مفردات القرآن الكريم
تأليف: السيد محمد الطباطبائي
تعريب: عقيل زعلان خطاب البندر
الطبعة الأولى: ۱۴۴۲ق / ۱۳۹۹ش
الناشر: مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة والنشر
◀ المطبعة: دار المصطفى ﷺ للطباعة الرقمية (الديجيتال) ◀ السعر: ۲۹۰۰۰۰ ريال ◀ عدد الطبع: ۵۰۰

مراكز التوزيع

◀ إيران؛ قم، مفترق الشهداء، شارع معلم الغربي (شارع الحجّية)، تقاطع ۱۸.
هاتف: +۹۸ ۲۵ ۳۷۸۳۶۱۳۴ فاكس: (الرقم الداخلي ۱۰۵)/۳۷۸۳۹۳۰۵ / ۲۵ ۹۸+
◀ إيران؛ قم، شارع محمد الأمين، تقاطع سالاريتة. هاتف: +۹۸ ۲۵ ۳۲۱۳۳۱۰۶

@ pub_almustafa

http://buy-pub.miu.ac.ir

miup@pub.miu.ac.ir

نشكر أعضاء المركز الذين تابعوا مراحل تنضيد الحروف والمقابلة والطباعة والنشر حتى مراحلہ الاخيرة.

- مدير مركز النشر: مصطفى نوبخت
- مدير الإنتاج: جعفر قاسمي ابهري
- المصمم الغلاف: مسعود مهدي
- المشرف الفني: علي عبادي فرد
- الإخراج الفني: السيد محسن عمادي مجد

حقوق الطبع محفوظة للناشر

- يمنع منعا باتا إعادة نشر أو طباعة أو تصوير الكتاب، أو تخزينه في أي نظام كمبيوتر، أو ترجمته لإحدى اللغات، أو إعادة تسجيله صوتيا، بدون تصريح مسبق ومكتوب من الناشر، وأي مخالفة لما ذكر يعرض للمسائلة القانونية والقضائية.

الكتاب الدراسي منهجية علم مفردات القرآن الكريم

السيد محمد الطباطبائي

تعريب

عقيل زعلان حطاب البندر



مركز المصطفى ﷺ العالمي
للترجمة والنشر

كلمة الناشر

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين. بعد انتصار الثورة الإسلامية المباركة بقيادة الإمام الخميني رحمته الله، انبثقت ثورة علمية وثقافية كبرى، وتصاعدت حركة أسلمة العلوم، وتركيز القيم الدينية والروحية والإنسانية في ظلّ المتغيّرات الحاصلة في مجمل دوائر الفكر والمجتمع، وانتشار شبهات العولمة والفكر الإلحادي، وحتى التكفير المتطرف، بخاصّة بعد ثورة الاتصالات الكبرى التي هيأت للعالم فرصاً فريدةً للاطلاع الواسع بما يحيط به.

ومن هنا دعت الحاجة إلى وضع مناهج للبحث والتحقيق، واستخلاص النتائج الصحيحة في كلّ علمٍ من علوم الشريعة: في التوحيد، والفقه، والأصول، والفلسفة، والكلام، والحديث، والرجال، والتاريخ، والأخلاق والنفوس، والاجتماع، وغيرها؛ لتوقّف سعادة الإنسان عليها في الدنيا والآخرة؛ ولتحقيق الغرض العبادي الذي خلّق الإنسان من أجله ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾.

فقامت في الحوزة العلمية حركة فكرية كبرى بتوجيه من قائد الجمهورية الإسلامية الإمام الخامنئي (دام ظلّه) وجهود الفقهاء والعلماء والمفكرين، والعمل الجاد وبذل غاية الوسع، من أجل بناء صرح علمي ديني رصين، وصياغة مناهج جديدة تُعنى بعلوم الشريعة، وعموم حقول المعرفة الإسلامية والإنسانية.

وأخذت جامعة المصطفى رحمته الله العالمية على عاتقها، المساهمة الفعّالة في صياغة كثير من المناهج الدراسية، التي تنسجم مع تطوّر الحركة العلمية والثقافية الحديثة. فأسست «مركز المصطفى رحمته الله العالمي للترجمة والنشر»، لينهض بنشر هذه الآثار العلمية وتقديمها لطلاب العلم وروّاد المعرفة.

مركز المصطفى رحمته الله العالمي

للترجمة والنشر

مقدمة جامعة المصطفى ﷺ المفتوحة

كانت المعنوية والروحانية دائماً ضالة الإنسان على مرّ التاريخ، وهاهي رسالة الأنبياء الخالدة التي تدوي في الأذن البشرية تدعو الإنسان إلى الحياة الخالدة، رسالة تلبي جميع الاحتياجات المادية والروحية للإنسان، وتضمن التنمية الكاملة له، كما أنّها معرفة إلهية يمكن أن تحوّل كلّ جانب من جوانب حياته وتؤسس له حياة جديدة.

تحاول جامعة المصطفى ﷺ المفتوحة باستخدام الوسائل الحديثة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إبلاغ الرسالة الإلهية لخاتم المرسلين، نبينا محمد مصطفى ﷺ وأتباعه الحقيقيين، وجعلها متاحة للهواة على وجه المعمورة؛ لكي يبدأ بها الإنسان النقي المعاصر حياة طيبة جديدة.

معاونة البحوث والإنتاج في جامعة المصطفى ﷺ المفتوحة

تلبيةً لحاجات طالبي المعرفة والباحثين عن الحقيقة، قامت معاونة البحوث والإنتاج بالتعاون مع المجموعات العلمية والخبراء، بترجمة وإنتاج النصوص التعليمية والتربوية إلى لغات متعددة ليتم استخدامها على نطاق واسع في مجالات التعليم، ثمّ نظرًا لترحيب وطلب المهتمين قامت بطباعتها على صيغة الكتاب.

تمّ تدوين هذا الكتاب معالم التربية والتعليم في الإسلام في لغة بسيطة، مطابقًا لنهج الإيجاز، بقلم الكاتب الدكتور أحمد الأزرق، وتمّ تدوينه وتنظيمه على أساس التعليم والتربية في الإسلام، بحيث يسهل الوصول إلى أهدافه ومحتواه.

٦ الكتاب الدراسي: منهجية علم مفردات القرآن الكريم

وهنا لا بدّ من الشكر والتقدير لكّل من الأساتذة والزملاء الذين قاموا بمساعدتنا في إعداد هذا الكتاب.

هيا لنحوّل بيوتنا إلى الجامعات الإسلامية

جامعة المصطفى ﷺ المفتوحة

<http://ou.miu.ac.ir>

الفهرس

مقدمة الكتاب	١٩
الدرس ١: أهمية ودور علم المفردات القرآنية	٢٣
مقدمة الدرس	٢٣
المحتوى الدراسي	٢٣
الأول) القسم النظري	٢٣
مدى أهمية علم المفردات القرآنية	٢٣
الثاني) القسم العملي	٢٧
الدرس ٢: تاريخ علم المفردات	٣١
مقدمة الدرس	٣١
المحتوى الدراسي	٣١
الأول) القسم النظري	٣١
الجذور التاريخية لعلم المفردات وغريب القرآن	٣١
الثاني) القسم العملي	٣٧
الدرس ٣: التعريف بقواعد استخدام اللغة ومصادرها في الترجمة والتفسير	٤٥
مقدمة الدرس	٤٥
المحتوى الدراسي	٤٥
الأول) القسم النظري	٤٥
١. التعريف بقواعد استخدام اللغة ومصادرها في الترجمة والتفسير	٤٥
٢. منابع ومصادر معاني الألفاظ القرآنية	٤٥

٣. المصادر الأساسية	٤٦
الثاني) القسم العملي	٥١
الدرس ٤: استعمال اللغة العربية	٥٧
مقدمة الدرس	٥٧
المحتوى الدراسي	٥٧
الأول) القسم النظري	٥٧
استعمال اللغة العربية في معنى الكلمات القرآنية	٥٧
الثاني) القسم العملي	٦٥
الدرس ٥: الشعر العربي (الجاهلي)	٦٩
مقدمة الدرس	٦٩
المحتوى الدراسي	٦٩
الأول) القسم النظري	٦٩
١. مساوئ الرجوع إلى المعاجم العربية	٦٩
٢. الشعر	٧١
الثاني) القسم العملي	٧٥
١. تسبيح	٧٥
٢. تسبيح سائر الموجودات	٧٧
٣. الطريقة التي تسبّح بها الموجودات	٧٨
الدرس ٦: استخدامات الشعر العربي والجاهلي	٨٣
مقدمة الدرس	٨٣
المحتوى الدراسي	٨٣
الأول) القسم النظري	٨٣
١. استعمالات الشعر في الحصول على المعنى	٨٣
٢. القرآن الكريم	٨٥
الثاني) القسم العملي	٨٦

غنى	٨٦
الدرس ٧: الاستعمالات القرآنيّة في توفير المعنى (١)	٨٩
مقدّمة الدرس	٨٩
المحتوى الدراسي	٨٩
الأول) القسم النظريّ	٨٩
الاستعمالات القرآنيّة في توفير المعنى	٨٩
الثاني) القسم العمليّ	٩٤
استغنى	٩٤
الدرس ٨: الاستعمالات القرآنيّة في توفير المعنى (٢)	٩٩
مقدّمة الدرس	٩٩
المحتوى الدراسي	٩٩
الأول) القسم النظريّ	٩٩
الحديث	٩٩
١. غض النظر عن المعنى الظاهريّ للفظ	١٠١
٢. تحديد المعنى المقصود من المفردة القرآنيّة	١٠٢
الثاني) القسم العمليّ	١٠٣
عقل	١٠٣
الدرس ٩: الاستعمالات الروائيّة في توظيف المعنى (١)	١٠٧
المحتوى الدراسي	١٠٧
الأول) القسم النظريّ	١٠٧
١. تحديد أحد المعنيين المحتملين للفظ	١٠٧
٢. تطوير وتوسيع معنى المفردة	١٠٩
الثاني) القسم العمليّ	١١١
١. برزخ	١١١
٢. الحياة البرزخيّة	١١٢

الدرس ١٠: الاستعمالات الروائية في توظيف المعنى (٢)	١١٩
المحتوى الدراسي	١١٩
الأول) القسم النظري	١١٩
١. بيان لوازم المعنى	١١٩
٢. المصادر الفرعية	١٢٠
٣. نظرة على تاريخ المعاجم والقواميس العربية	١٢١
الثاني) القسم العملي	١٢٢
صدر	١٢٢
الدرس ١١: تدوين قواميس اللغة (١)	١٢٥
المحتوى الدراسي	١٢٥
الأول) القسم النظري	١٢٥
١. القواميس المتّحدة الموضوع	١٢٥
٢. الكتب اللغوية الموضوعية	١٢٦
الثاني) القسم العملي	١٢٧
١. ثوب	١٢٧
٢. مثابة	١٢٨
٣. مثوبة	١٢٨
٤. ثياب	١٢٨
الدرس ١٢: تدوين قواميس اللغة (٢)	١٢٩
المحتوى الدراسي	١٢٩
الأول) القسم النظري	١٢٩
٣. المعاجم المرتبة حسب مخارج الحروف والحروف الأبجدية	١٢٩
أ) كتاب العين	١٢٩
ب) كتاب الجيم	١٣٠
ج) الجمهرة في اللغة	١٣٠

د) تهذيب اللغة	١٣١
الثاني) القسم العمليّ	١٣٢
بشر	١٣٢
الدرس ١٣: تدوين قواميس اللغة (٣)	١٣٥
المحتوى الدراسيّ	١٣٥
الأول) القسم النظريّ	١٣٥
هـ) الصحاح	١٣٥
و) معجم مقاييس اللغة	١٣٦
الثاني) القسم العمليّ	١٣٨
مباشرة	١٣٨
الدرس ١٤: تدوين قواميس اللغة (٤)	١٣٩
المحتوى الدراسيّ	١٣٩
الأول) القسم النظريّ	١٣٩
ز) المحكم والمحيط الأعظم	١٣٩
ح) أساس البلاغة	١٣٩
ط) لسان العرب	١٤٠
ي) المصباح المنير	١٤٠
ك) القاموس المحيط	١٤١
الثاني) القسم العمليّ	١٤٢
بشارة	١٤٢
الدرس ١٥: تدوين قواميس اللغة (٥)	١٤٣
المحتوى الدراسيّ	١٤٣
الأول) القسم النظريّ	١٤٣
ل) تاج العروس	١٤٣
نقاط الضعف في المعاجم اللغوية	١٤٣

١٢ الكتاب الدراسي: منهجية علم مفردات القرآن الكريم

الثاني) القسم العمليّ	١٤٥
استبشر	١٤٥
الدرس ١٦: تاريخ اللغة العربيّة	١٤٧
المحتوى الدراسيّ	١٤٧
الأول) القسم النظريّ	١٤٧
١. تاريخ ظهور اللغة العربيّة	١٤٧
٢. دور علم المفردات في فن الترجمة	١٤٩
٣. تعريف الترجمة	١٤٩
الثاني) القسم العمليّ	١٥٠
١. بيّش	١٥٠
٢. بيّش	١٥٠
الدرس ١٧: ترجمة القرآن	١٥١
المحتوى الدراسيّ	١٥١
الأول) القسم النظريّ	١٥١
إمكان ترجمة القرآن	١٥١
الثاني) القسم العمليّ	١٥٥
رّوح	١٥٥
الدرس ١٨: أنواع الترجمة	١٥٧
المقدّمة	١٥٧
المحتوى الدراسيّ	١٥٧
الأول) القسم النظريّ	١٥٧
١. أسلوب الترجمة	١٥٧
أ) الترجمة الحرفيّة	١٥٨
ب) الترجمة الحرّة	١٥٩
ج) الترجمة التفسيريّة	١٥٩

٢. شرائط المترجم	١٦٠
الثاني) القسم العمليّ	١٦١
١. الرّوح	١٦١
٢. الملائكة	١٦١
الدرس ١٩: التعرّف على القواعد التفسيرية	١٦٥
المقدمة	١٦٥
المحتوى الدراسيّ	١٦٥
الأول) القسم النظريّ	١٦٥
قواعد اللغة وكيفية الاستفادة منها في الترجمة والتفسير.	١٦٥
الثاني) القسم العمليّ	١٦٩
الشريعة والدين	١٦٩
الدرس ٢٠: الترادف (١)	١٧٣
مقدمة	١٧٣
المحتوى الدراسيّ	١٧٣
الأول) القسم النظريّ	١٧٣
١. معرفة المفهوم	١٧٣
٢. أسباب الترادف	١٧٤
٣. وجود الترادف في القرآن	١٧٥
الثاني) القسم العمليّ	١٧٦
الملائكة بالخصوص	١٧٦
الدرس ٢١: الترادف (٢)	١٨١
المقدمة	١٨١
المحتوى الدراسيّ	١٨١
الأول) القسم النظريّ	١٨١
١. قاعدة فرعية	١٨١

٢. فوائد الترادف	١٨٢
الثاني) القسم العمليّ	١٨٤
الروح (منفردةً)	١٨٤
الدرس ٢٢: قاعدة الاشتراك (١)	١٨٩
المقدمة	١٨٩
المحتوى الدراسيّ	١٨٩
الأول) القسم النظريّ	١٨٩
التوجه إلى قاعدة الاشتراك اللفظيّ	١٨٩
الثاني) القسم العمليّ	١٩١
(المعاد) و(الروح)	١٩١
الدرس ٢٣: قاعدة الاشتراك (٢)	١٩٥
المقدمة	١٩٥
المحتوى الدراسيّ	١٩٥
القسم النظريّ	١٩٥
١. السابقة التأريخيّة	١٩٥
٢. أقسام المشترك اللفظيّ	١٩٨
٣. عوامل ظهور المشترك اللفظيّ	١٩٩
٤. استعمال اللفظ المشترك في أكثر من معنى	٢٠٢
٥. حكم المشترك اللفظيّ	٢٠٥
٦. الاشتراك المعنويّ	٢٠٦
٧. أقسام المشترك المعنويّ	٢٠٦
٨. دوافع طرح أبحاث الاشتراك المعنويّ	٢٠٨
الدرس ٢٤: لغة القرآن (١)	٢١٧
المقدمة	٢١٧
المحتوى الدراسيّ	٢١٧

الأول) القسم النظريّ	٢١٧
القواعد اللغويّة لتفسير القرآن	٢١٧
الثاني) القسم العمليّ	٢٢١
(نفس)	٢٢١
النفس في القرآن المجيد	٢٢١
الدرس ٢٥: لغة القرآن (٢)	٢٢٥
المقدّمة	٢٢٥
المحتوى الدراسيّ	٢٢٥
الأول) القسم النظريّ	٢٢٥
١. التوجّه إلى الكلمات الرئيسيّة والمحوريّة والأساسيّة	٢٢٥
٢. الكلمات الرئيسيّة	٢٢٦
٣. الكلمات المحوريّة	٢٢٧
٤. الكلمات الأساسيّة	٢٢٨
الثاني) القسم العمليّ	٢٣٠
(قلب)	٢٣٠
الدرس ٢٦: لغة القرآن (٣)	٢٣٩
المقدّمة	٢٣٩
المحتوى الدراسيّ	٢٣٩
الأول) القسم النظريّ	٢٣٩
١. العناصر العرفيّة والعقلانيّة في لسان القرآن	٢٣٩
٢. تطوّر اللغة الأصليّة والفرعيّة	٢٤٠
٣. تعدد نطاقات الخطاب القرآنيّ	٢٤١
الثاني) القسم العمليّ	٢٤٢
(هبط)	٢٤٢

الدرس ٢٧: القواعد المشتركة بين التفسير والبلاغة (١)	٢٤٥
المقدمة	٢٤٥
المحتوى الدراسي	٢٤٥
الأول) القسم النظري	٢٤٥
١. القواعد المشتركة بين التفسير و علم المعاني والبيان	٢٤٥
٢. قاعدة تمييز المعنى الحقيقي للفظ عن غيره	٢٤٥
٣. وضع الألفاظ وتأثيره في تفسير القرآن	٢٤٦
الثاني) القسم العملي	٢٥٠
(الخلق)	٢٥٠
الدرس ٢٨: القواعد المشتركة بين التفسير والبلاغة (٢)	٢٥٣
مقدمة	٢٥٣
المحتوى الدراسي	٢٥٣
الأول) القسم النظري	٢٥٣
١. علامات وضع اللفظ للمعنى	٢٥٣
٢. عدم صحة السلب وصحة حمل اللفظ على المعنى	٢٥٤
٣. الحقيقة والمجاز	٢٥٤
٤. علامات المعنى الحقيقي	٢٥٥
٥. أقسام المجاز	٢٥٥
أ) المجاز اللغوي	٢٥٦
ب) المجاز العقلي	٢٥٧
٦. حكم المجاز	٢٥٧
٧. الكناية	٢٥٧
٨. حكم الكناية	٢٥٨
٩. التعريض	٢٥٩
الثاني) القسم العملي	٢٦٠

١. (حشر)	٢٦٠
٢. (تُحْشَرُونَ)	٢٦٠
٣. (حشرت)	٢٦٠
٤. (أول الحشر)	٢٦١
٥. (حاشرين)	٢٦١
الدرس ٢٩: دور علم المفردات في ترجمة القرآن	٢٦٥
المقدمة	٢٦٥
المحتوى الدراسي	٢٦٥
الأول) القسم النظري	٢٦٥
١. دور المفردات في ترجمة القرآن	٢٦٥
٢. دور المفردات في التفسير	٢٦٧
٣. تعريف التفسير	٢٦٧
٤. العلوم التي يحتاجها المفسر	٢٦٨
٥. الآراء المختلفة حول ما يحتاجه المفسر	٢٦٨
٦. دور المفردات في التفسير	٢٦٩
٧. أمثلة توضيحية من القرآن	٢٧٠
الثاني) القسم العملي	٢٧٢
(أجر)	٢٧٢
المصادر	٢٧٥

مقدمة الكتاب

كان تعليم القرآن الكريم في الإسلام هو محور التعليم الديني للمسلمين، وفقاً لسنة النبي محمد والأئمة الأطهار عليهم السلام؛ حيث كان يبدأ تعليم الأطفال في الكتاتيب بتعلم القرآن أولاً. أما قراءة القرآن الكريم على سبيل التهجئة والفهم التدريجي لمعنى الكلمات القرآنية، فهي الخطوة الأولى في تعلم القرآن، كل من يتمكن من التحدث باللغة العربية يفهم معنى الكثير من العبارات والآيات القرآنية؛ ذلك للإلمام باللغة العربية، لكن - ومن المعلوم - أن هذا الفهم هو مجرد فهم سطحي ومعرفة عامة وإدراك ظاهري ليس إلا، وهذا لا يعني أن هذا المستوى من المعرفة لا يساوي شيئاً، كلابل وإنّ الفهم العام والمعرفة الابتدائية للألفاظ هي بمثابة طريق ممهّد للوصول إلى المعرفة المتقدمة لمعاني القرآن الكريم بوصفه حكمة نزلت من عند البارئ الحكيم، إلا أنّ ذلك لا يتحصّل إلا من خلال معرفة علوم وأدوات خاصّة.

منذ ظهور الإسلام خاصّة بعد بسط الإسلام يده على أراضي العجم وغير الناطقين بالعربية واتّسع رقعة الإسلام جغرافياً، مسّت حاجة المسلمين إلى تحصيل هذه العلوم الخاصّة؛ لكي تساعد على معرفة معاني القرآن الكريم معرفة أعمق وأدقّ، فمن هذه العلوم علم النحو والبلاغة والفقه والأصول والتفسير والتاريخ... إلخ، ومن أهم هذه العلوم هو علم مفردات القرآن.

«علم مفردات القرآن هو علمٌ يهدف إلى معرفة كلمات وألفاظ القرآن الكريم من ناحية الجذر والاشتقاق اللغوي، ودلالاتها على المعنى المقصود، علاقاتها وكيفية تطبيقها في

القرآن الكريم»، ومن المجدير أن يذكر أن هذا العلم يتناول الفروق اللغوية والدلالية بين المرادفات أيضًا.

وكما موضح في التعريف أعلاه، يمكنك من خلال معرفة هذا العلم معرفة جذور العديد من الكلمات في القرآن الكريم ومعانيها، كما يمكنك حدس الكثير من معاني الكلمات الجديدة.

معظم مؤلفات علماء المسلمين القدامى في علم مفردات القرآن اختصت بشرح كلمات معينة وألفاظ مشكلة، لكن في العقود الأخيرة، فإن العديد من الكتب المدونة في علم المفردات تتناول أنماط ومناهج جديدة في توضيح معنى جذر كلمات القرآن ومشتقاتها الهامة.

يعتبر المفردات في غريب القرآن أو مفردات ألفاظ القرآن الكريم، من تأليف الراغب الأصفهاني (المتوفى ٥٠٢هـ) هو من أهم مصادر علم مفردات القرآن. في هذا الكتاب تتبع الراغب استخدام كل لفظ في الآيات القرآنية، وأتى بالشواهد عليه من الحديث والشعر، وأورد ما أخذ منه من مجاز وتشبيه ورتبه على الألفباء.

يشير الراغب في مقدمة كتابه حول أهمية المفردات بقوله:

إنّ أول ما يحتاج أن يشتغل به من علوم القرآن العلوم اللفظية، ومن العلوم اللفظية تحقيق الألفاظ المفردة، فتحصيل معاني مفردات ألفاظ القرآن في كونه من أوائل المعاون لمن يريد أن يدرك معانيه، كتحصيل اللبن في كونه من أول المعاون في بناء ما يريد أن يبنيه، وليس نافعاً في علم القرآن فقط، بل هو نافع في كل علم من علوم الشرع، فألفاظ القرآن هي لب كلام العرب وزبدته، وواسطته وكرامته، وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في أحكامهم وحكمهم، وإليها مفرغ حذاق الشعراء والبلغاء في نظمهم ونشرهم، وما عداها وعدا الألفاظ المتفرعات عنها والمشتقات منها هو بالإضافة إليها كالتفشور والنوى بالإضافة إلى أطياب الثمرة، وكالحثالة والتبن بالإضافة إلى لبوب الحنطة...

كما ألّفت في عصرنا الحاضر باللغة الفارسيّة كتب قيّمة في هذا المجال، منها كتاب (نثر طوبى) ألفه أبو الحسن الشعراني ومحمد قريب، وكذلك (قاموس القرآن) من تأليف السيد علي أكبر القرشي.

وجدير بالذكر أنّه تستخدم في جميع اللغات ألفاظ متعددة لإيصال معانٍ مختلفة، ولا يولي الجمهور عادة أيّ اهتمام خاصّ للفروق اللغويّة بين المرادفات، فمن فوائد استخدام قاموس اللغات هي معرفة معنى دقيق للألفاظ ومعنى الكلمات المترادفة مع وجود اختلافات يسيرة بين بعضها البعض، على سبيل المثال، معاني كلمات: (هداية)، (سبيل) و(حشية) واضحة لدى كلّ من يعرف العربيّة، لكن بالمراجعة إلى كتاب مفردات الراغب يمكنك المزيد من المعرفة، والمزيد من التوضيح للوصول إلى معنى دقيق للكلمة، لاحظ توضيح هذه الكلمات في مفردات الراغب فيما يلي:

الهداية: دِلالةٌ بِلُطفٍ.

السبيل: الطَّريقُ الَّذِي فِيهِ سُهولةٌ.

الحشية: حَوْفٌ يَشوبُهُ التَّعظيمُ وَأَكثَرُ ما يَكُونُ ذلِكَ عَن عِلْمٍ يَحشى مِنْهُ.

فإنّ الهداية هي دلالةٌ لكن بلطفٍ وعطوفة، أمّا (السبيل) فهو طريقٌ أو مسارٌ لكن طريق يسهل السير والتقدّم فيه، وأمّا (الحشية) فهي خوفٌ لكن مع شعور بالعظمة، وهذا الشعور هو نتيجة معرفة لمكانة الطرف المقابل.

وهكذا بمساعدة علم المفردات يمكنك الحصول على معانٍ ودلالات أدقّ للكلمات القرآنية؛ إذ إنّ هذا العلم بجانب بيانه لأصل الكلمات والاشتقاقات يساعدك على معرفة المعنى المقصود من بين المعاني المتعددة وكيفية استخدام كلّ كلمة ومفردة في القرآن الكريم.

